

الاسهام النسبي لأساليب الابداع ومكونات الذكاء الانفعالي المنبئة

بالابداع الانفعالي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية*

اعداد

أ. د. زينب عبد العليم بدوى

ايمان محمد احمد اسماعيل

أ. د. م. / نجلاء عبد الله

مقدمة:

يعد الاهتمام بالمشاعر مهمة أساسية في الحياة فمعظم ما نقوم به وخاصة في أوقات الفراغ يهدف إلى أن نحقق حالة مزاجية سعيدة ، إن فن تهدئة النفس يعد مهارة أساسية في الحياة وتساعد على الحصول علي تقدير جيد للأمر وتسمح للمخ بالعمل أكثر كفاءة ، حيث أن المخ يفقد سيطرته حين يواجه موقفا يثير الانفعال العنيف وهذا يعني أنه يفقد التحكم في الموقف (المخطى، ٢٠١٠).

وأشار كل من إبراهيم ، إبراهيم (٢٠٠٣، ٤٢٣) إن الحالات الانفعالية قد تكون من القوة بحيث تمنع الفرد من التفكير والتكيف الصائبين ، وعلى العكس فإن الانفعالات الهادئة تساعد الإنسان على التكيف مع واقعه ، وتكون بمثابة القوة الدافعة له على تنظيم سلوكه وتوجيهه وجهة إيجابية بناءة من شأنها أن تعينه على بذل طاقة لمواجهة المواقف التي تهدد استقراره النفسي بناء على السلوك بفاعلية وابتكاره نحوها.

ويؤكد عبد الغني (٢٠١١) أن الانفعالات تتصل بحياة الفرد اتصالا مباشرا ولها أهمية ودور كبير فيها . فالانفعالات عندما تكون في حالاتها الطبيعية المتزنة تستثير وتدفع الإنسان إلى العمل ومواصلته ، وتعطي السلوك قوة وزخما ، كما أنها تساعد في تنظيم خبراته وتساعد في زيادة خصوبة خياله وتنشيط تفكيره ، وتشكيل إدراكه لذاته وللآخرين . والانفعالات تساعد على تحديد وتوجيه السلوك الذي يسهم في استمرارية الإنسان في الحياة .

*بحث مشتق من رسالة دكتوراه للباحثه / ايمان محمد احمد اسماعيل تحت اشراف:

أ. د. زينب عبد العليم بدوى . استاذ علم النفس التربوي كلية التربية جامعة قناة السويس.

أ. د. م. / نجلاء عبد الله . استاذ علم النفس التربوي المساعد كلية التربية جامعة قناة السويس.

وقد ظهر مفهوم الإبداع الانفعالي على يد كل من (Averill & Tomas- Knowles, 1991) وتعد دراستهما من عام ١٩٩١ وحتى الآن في الإبداع الانفعالي من أكبر الإسهامات في هذا المجال ، ويشير مفهوم الإبداع الانفعالي إلى أنه نمو وتطور للزلمة الانفعالية يتميز بالجدة والأصالة والفعالية.

ويعرف أفريل وكوليس الإبداع الانفعالي بأنه القدرة على الفهم والتعبير عن مجموعة من الانفعالات الأصلية بطريقة فريدة وغير مألوفة وذات فعالية

ويدل أفريل (Averill , 2005) على وجود الإبداع الانفعالي لدي الأفراد من خلال الاختلاف في المظاهر الانفعالية عبر الثقافات المختلفة أو داخل الثقافة الواحدة ، فقد أشارت نتائج بعض الدراسات مثل : (Averill , 2005 ؛ Averill et al., 2001) إلى اختلاف الزلمة الانفعالية من ثقافة إلى أخرى فإذا كانت تعبيرات الوجه

تكاد تكون عامة في بعض الانفعالات الأساسية فإن التعبيرات اللفظية وردود الأفعال تختلف من ثقافة إلى أخرى والسلوك اللفظي وردود الأفعال مكونان أساسيان للزلمة الانفعالية وكذا وجود الفروق بين الأفراد في القدرة على إدراك وفهم واستيعاب المشاعر سواء الخاصة بالفرد أو الآخرين والقدرة على التعبير عن الانفعالات النادرة والقدرة على إدارة الانفعال وتغيير الانفعالات ونموها لدي الأفراد بمرور الوقت، وكذلك وجود العمليات المعرفية الانفعالية من خلال التباينات الثقافية في الأعراض الانفعالية بين الأفراد داخل المجتمع الواحد أو بين المجتمعات المختلفة . والدراسة الحالية سوف تهتم بهذه الزلمة من الانفعالات وخاصة الانفعالات الموجبة التي تؤدي إلى قيمة مهمة للفرد والمجتمع.

ولقد ظهر مصطلح الأسلوب الإبداعي الذي أصبح من المواضيع المهمة للبحث عندما

أدرك علماء النفس المعرفي أن هناك طرق مختلفة يتفاعل بها الأفراد مع البيئة ويستخدموا

المعلومات لحل المشكلات ، وتشير أساليب الإبداع إلى تلك الأساليب التي تشجع الفرد وتحفز

على الإبداع سواء في الفنون أو العلوم وهي تتناول عددا من الجوانب المتنوعة المتعلقة بالإبداع

Sternberg والابتكار وتشمل طرق ووسائل توليد الأفكار والتفكير التباعدي ، وتستخدم هذه) .

الأساليب كخطوة من خطوات حل المشكلات (1997 a)،

وقد تناول ستيرنبرج (Sternberg , 1997 b) أساليب الإبداع من خلال أساليب التفكير

فيما عرف بنظرية حكومة الذات العقلية Theory of mental self-government ، وقد

فضل ستيرنبرج تسميتها بنظرية أساليب التفكير Thinking Styles ، والفكرة الرئيسية في هذه

النظرية أن أساليب التفكير أو الأساليب العقلية هي أساليب الفرد المفضلة في سيطرته الذاتية

على ذكائه ، وشبه ستيرنبرج أساليب التفكير بالحكومة في أي مجتمع، وقد بلغت هذه الأساليب ثلاثة عشر أسلوباً تغطي المواقف التي يواجهها الأفراد للمجتمعات في نطاق خمسة محاور هما:

- الشكل Form : الملكي ، الهرمي ، الأقلي ، الفوضوي.

- الوظيفة Function : التشريعي ، التنفيذي ، القضائي .

- المستوي Level : الكلي ، الموضوعي .

- النزعة Tendency : التقدمي ، المحافظ .

- المجال Scope : الداخلي ، الخارجي .

وقد أشارت نظرية ستيرنبرج إلى مجموعة من أساليب التفكير للأداء الابتكاري وهي :
الأسلوب التشريعي ، القضائي ، الهرمي ، التقدمي ، الموضوعي ، الكلي ، وهذه الأساليب لا يغني أحدها عن الآخر وهي لا تعتبر قدرات ولكنها توجه ذكاء الفرد نحو الابتكار(الحامولي، ٢٠١٠)، وتتحدد على النحو التالي:

١- الأسلوب التشريعي Legislative Style

يفضل أصحاب هذا الأسلوب ابتكار قواعد خاصة بهم وفعل الأشياء بطرقهم الخاصة ، ويميلون إلى مواجهة المشكلات الابتكارية ، وابتكار نظم جديدة . والأسلوب التشريعي يوجه عمليات الابتكار ، فالمبتكرون لا يحتاجون فقط إلى القدرة على إنتاج الأفكار الجديدة ، ولكن أيضاً إلى الرغبة التي يعكسها الأسلوب التشريعي ، مما جعله أحد أساليب التفكير الابتكاري.

٢- الأسلوب القضائي Judicial Style

ينجذب أصحاب هذا الأسلوب إلى تقييم القواعد وإصدار الأحكام على محتوى المهام . ويميلون إلى المشكلات التي تمكنهم من تقويم الأفكار . ومن الواضح أن الأسلوب القضائي من الأساليب التي توجه ذكاء الفرد للابتكارية ، بما يركز عليه من تفضيل صاحبه للتحليل والنقد ، وإصدار الأحكام ، وتكوين فكرة جديدة.

٣- الأسلوب الهرمي Hierarchic Style

ذوو الأسلوب الهرمي يميلون إلى الالتزام بهرمية من الأهداف تتفاوت في أهميتها ، ويفضلون المعالجة المتوازنة للمشكلات ، ويعتقدون إن الغايات لا تبرر الوسائل ، ويتجهون إلى البحث عن التعقيد ، ويظهرون مرونة ووعياً بالذات ، ولديهم حس بالأولويات وأهمية تنوع وجهات النظر .

٤- الأسلوب الكلي Global style

يفضل أفراده التعامل مع القضايا الكبرى والمجردة ويتجاهلون التفاصيل ، ويميلون إلى أن يكونوا موجهين للأفكار ، ويستمتعون بالتفكير المجرد والتخيل ، والأسلوب الكلي يوجه قدرات الفرد نحو الأداء الابتكاري ، وهو ما يبدو من الميل نحو الاحتمالات الابتكارية لحل المشكلة .

٥- الأسلوب الموضوعي Local style

يميل أفراده إلى البحث في التفاصيل والتفكير الحسي والتعامل مع الواقع . وهم موجهون نحو البرجماتية ، الخلاصة إن ذوي الأسلوب الموضوعي يركزون على التفاصيل ذات الأهمية الابتكارية.

٦- الأسلوب التقدمي Progressive style

يميل أفراده إلى البحث فيما وراء المعلومات المتاحة أو القواعد والإجراءات ، والمشاركة في المواقف الغامضة وغير المألوفة ويفضلون التغيير في العمل . وذو الأسلوب التقدمي لا يقتنع بالقواعد والإجراءات الكائنة ، وهو ما يؤدي إلى توجيه ذكائه للبحث عن الجديد وابتكار الأفكار (الحامولي ، ٢٠١٠).

ويعتبر الذكاء الانفعالي من المواضيع التي اهتم بها العلماء حديثاً ، ويشير مفهوم الذكاء الانفعالي إلى القدرة على رصد ومراقبة وضبط الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين ، بهدف التمييز بينها ، واستخدام المعلومات المتاحة كدليل أو مرشد للتفكير الذاتي والتصرفات أو السلوكيات الصادرة (Mayer&Salovy,1990).

وقد أجريت العديد من الدراسات مثال (Averill,2004 ؛ خضر ، ٢٠٠٤ ؛ Ivcevic et

2007 ، al .، عبد العزيز والمغربي ، ٢٠٠٩ ؛ عبد المعبود ، ٢٠٠٩ ؛ عبد العليم ٢٠١١)

لتحديد العلاقة بين الإبداع الانفعالي والذكاء الانفعالي .

وأشار أفريل (Averill,2004,232) إلى وجود تداخل بين مفهوم الذكاء الانفعالي

والإبداع الانفعالي ، فكلاهما يسلمان بالحساسية للانفعالات ، والمعرفة بالانفعالات (الاستعداد) ، بالإضافة إلى القدرة علي الاستجابة بفعالية وأصالة ، والفرق الرئيسي في إمكانية حدوث الاستجابات الجديدة غير المعتادة في حالة الإبداع الانفعالي ، ومما يعني أن الأشخاص الذين لديهم إبداع انفعالي يجب أن يكونوا متمتعين بقدر من الذكاء الانفعالي ، ولكن العكس ليس بالضرورة أن يكون صحيحا.

كما اهتم خضر (٢٠٠٤) بدراسة البناء العاملي للإبداع الانفعالي والذكاء الانفعالي والسلوك الصفي العام لدي طلاب الصف الأول الثانوي، وتحديد الفروق بين البنين والبنات في كل من الإبداع الانفعالي والذكاء الانفعالي والسلوك الصفي العام، وكذلك تحديد علاقة الإبداع الانفعالي بكل من الذكاء الانفعالي والسلوك الصفي العام، لدى عينة قوامها (٣١١) من طلاب الصف الأول الثانوي (١٤٨ بنين، ١٦٣ بنات) طبق عليهم مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس الإبداع الانفعالي من إعداد الباحث، وباستخدام التحليل العاملي التوكيدي، توصل الباحث إلى تشبع بعض مكونات الذكاء الانفعالي (مكوني المهارات الاجتماعية والتعاطف) على نفس العامل الكامن الذي تشبعت عليه المكونات الفرعية للإبداع الانفعالي (الاستعداد، والجدة والأصالة، والفعالية)، كما توصل الباحث إلى عدم وجود فروق دالة بين البنين والبنات في كل من الذكاء الانفعالي والإبداع الانفعالي والمستوى العلمي في الرياضيات، وكذلك توصل الباحث إلى وجود علاقة بين الإبداع الانفعالي والذكاء الانفعالي.

كما قام افسيفك وآخرون (Ivcevic et al., 2007) بدراسة واسعة أشتملت على ثلاث دراسات حيث هدفت الدراسات إلى تحديد طبيعة العلاقة بين الإبداع الانفعالي وكل من الذكاء الانفعالي، والتفكير الإبداعي وسمات الشخصية والسلوك الإبداعي، وإمكانية التنبؤ بالسلوك الإبداعي من خلال كل من الإبداع الانفعالي والذكاء الانفعالي، وتكونت عينة الدراسة الأولى (١٠٧) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة الثانية من (١١٣) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وتكونت الدراسة الثالثة من دمج العينات من الدراستين السابقتين، وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والإبداع الانفعالي.

وقد أشارت دراسة فوشز وآخرون (Fuchs, et al., 2007) إلى وجود علاقة موجبة بين الإبداع الانفعالي وأساليب الإبداع في الحياة اليومية، كما أشارت النتائج إلى أن كل من الإبداع الانفعالي والإبداع المعرفي لكل منهما تكوين أو بناء مستقل عن الآخر.

أوضح عبد المعبود (٢٠٠٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين ذكاء الانفعالي وكل من المتغيرات المعرفية والمتغيرات غير المعرفية، وأنه يمكن التنبؤ بالذكاء الانفعالي بالاعتماد على المتغيرات المعرفية وغير المعرفية، وإنَّ المتغيرات غير المعرفية تسهم بنصيب أكبر في التنبؤ بالذكاء الانفعالي من المتغيرات المعرفية.

بينما أوضح عبد العزيز ، والمغربي (٢٠٠٩) في دراستهما إلى معرفة العلاقة بين الإبداع الانفعالي والذكاء الانفعالي ،ومعرفة مدى تمايز العمليات المعرفية الانفعالية عن محدداتها الانفعالية ،أجريت الدراسة علي (٤٠٠) طالبا وطالبة من كلية التربية بالكويت، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الإبداع الانفعالي والذكاء الانفعالي ، واختلاف مستويات الإبداع الانفعالي باختلاف مستويات الذكاء الانفعالي ، واختلاف الإبداع الانفعالي باختلاف الجنس لصالح الإناث.

وتوصل عبد الغنى ، المنشاوي (٢٠١٠) إلى نموذج بنائي يوضح علاقات التأثير والتأثر بين الإبداع الانفعالي وكل من الكفاءة الانفعالية والتفكير الإبداعي ، وتوصل إلى وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة بين أبعاد كلا من الإبداع الانفعالي والكفاءة الانفعالية والتفكير الإبداعي ، كما توصل إلى إسهام أبعاد الكفاءة الانفعالية المتمثلة في(دافعية الذات ، المهارات الاجتماعية ، تنظيم الذات)، وأبعاد التفكير الإبداعي المتمثلة في(الأصالة ، الطلاقة ، التحسين) في التنبؤ بالإبداع الانفعالي ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في أبعاد الإبداع الانفعالي لصالح الطالبات .

وهدفت دراسة عبد العليم (٢٠١١) إلى التعرف على أفضل نموذج بنائي للعلاقات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية بين متغيرات: الإبداع الانفعالي ، والذكاء الانفعالي ، والانتباه الانفعالي ، والتفكير الانفعالي ، أجريت على (٣٩٤) طالبا وطالبة في الفرقة الرابعة بكلية التربية بالإسماعيلية، وأسفرت النتائج عن أن النموذج البنائي الأفضل للعلاقات البنائية بين متغيرات البحث ، ويتحدد فيما يلي وجود تأثير موجب مباشر وغير مباشر وكلية للذكاء الانفعالي في الإبداع الانفعالي ، ووجد تأثير كلي للذكاء الانفعالي في مكونات الإبداع الانفعالي (الطلاقة - المرونة - الفعالية - إدراك التفاصيل)، كما أشارت النتائج إلى تأثير الذكاء الانفعالي في الإبداع الانفعالي ومكوناته ،فالذكاء الانفعالي كقدرة وسمة عامة يؤثر في الإبداع الانفعالي حيث أن الإبداع الانفعالي يعبر عن قدرة الفرد على إظهار أنواع من الانفعالات المتعددة التي تعكس الطلاقة والمتفردة إلى تعبر عن الأصالة ، والمتنوعة التي تشير إلى المرونة ، والقيمة التي تدل على المنفعة للفرد والمجتمع.

هدفت دراسة عبد القادر (٢٠١٢) إلى دراسة العلاقة بين أساليب التفكير والذكاء الانفعالي لدي عينة من الموهوبين عقليا وفي الرياضيات من طلاب المرحلة الثانوية مقارنة بغير الموهوبين ، تكونت العينة من (٤٥٠) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم من ١٥ : ١٩ سنة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن ، ومقياس الاستدلال العددي ،

ومقياس أساليب التفكير لستيرنبرج ، ومقياس الذكاء الانفعالي ، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين أسلوب التفكير الحكمي والهرمي والمتحرر والفوضوي وبين الذكاء الانفعالي.

مشكلة الدراسة:

إن الانفعال مكون مهم في عملية النمو الشاملة المتكاملة لأنه أحد الأسس التي تعمل في بناء الشخصية السوية حيث تعمل على تحديد وتوجيه المسار النمائي الصحيح لتلك الشخصية بكل ما تحمله من عواطف وأفكار وما تحققه من أفعال وأنماط السلوك المختلفة ، فالانفعال هو تغير مفاجئ يشمل الفرد نفسياً وجسماً ، ويؤثر فيه ككل ، في سلوكه الخارجي وفي شعوره ، كما يصاحب بكثير من التغيرات الفسيولوجية مثل سرعة ضربات القلب واضطراب النفس وازدياد ضغط الدم (شعبان ، تيم، ١٩٩٩).

حيث تؤثر الحالة الانفعالية على الحالة العقلية لدى المتعلمين ، والتلاميذ ذوو المستوى المرتفع في القلق ، الغضب ، لا يتعلمون بكفاءة ، فمن يقع فريسة لمثل هذه الحالات لا يستطيع استيعاب المعلومات بكفاءة ، ولا يستطيع الاستفادة منها ، وحين تهاجم الانفعالات التركيز فإنها تعطل القدرة العقلية وخاصة الذاكرة العاملة ، وهي القدرة على استحضار المعلومات التي ترتبط بالمهمة التي يواجهها الفرد (روبنس ، سكوت ، ٢٠٠٠).

وقد لاحظت الباحثة أثناء تعاملها مع تلاميذ المرحلة الابتدائية وجود كثير من الانفعالات السلبية لدى التلاميذ . مثل عنف التلاميذ مع بعضهم البعض (بدني - لفظي) ، مما يؤثر على تعاملاتهم مع أقرانهم ومعلميهم داخل المدرسة ، ويؤثر ذلك أيضاً على طرق التواصل بين الطالب والمعلم ، ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة وجدت الباحثة قلة الدراسات التي تناولت الجانب الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وخاصة جانب الإبداع الانفعالي لذلك حاولت الباحثة تركيز الانتباه على الإبداع الانفعالي وتحديد الاسهام النسبي لأساليب الإبداع ومكونات الذكاء الانفعالي المنبئة بالابداع الانفعالي .

وقد أشار كل من افسفيك وآخرون (Ivcevic et al ., 2007) إلى أن للعواطف والانفعالات دوراً مهماً في تحقيق عدد من الوظائف العقلية مثل القدرة على الإبداع ، وزيادة الكفاءة في العمل ، والجدية في الأداء ، الأمر الذي يؤدي إلى النجاح في العمل ، بينما تؤدي الاضطرابات الانفعالية Emotional Disorders إلى إعاقة الوظائف العقلية في الحياة ،

فالانفعالات السلبية القوية تلفت الانتباه بقوة وتسبب الانشغال بها وتعوق التركيز على أي موضوع سواها.

ويري عبد المعبود (٢٠٠٩) أن درجة حدة الانفعال تؤثر على سلوك الفرد عن طريق تأثيرها على إدراك الفرد وكيفية المعالجة العقلية للمعلومات والأحداث المرتبطة بالموقف ، حيث إن الانفعالات الهادئة تيسر وتزيد كفاءة عملية التفكير ، بينما تؤدي الانفعالات القوية إلى إعاقة واضطراب التفكير ، مما يشير إلى تأثير الجانب الوجداني على الجانب المعرفي.

ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة وجدت الباحثة الآتي :

- أتفاق بعض الدراسات على وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والإبداع الانفعالي مثل دراسات (خضر، ٢٠٠٤ ؛ عبد العزيز والمغربي ، ٢٠٠٩ ؛ عبد المعبود ، ٢٠٠٩ ؛ عبد العليم ٢٠١١).

- وجدت بعض الدراسات وجود علاقة موجبة بين الإبداع الانفعالي وأساليب الإبداع مثل دراسة (Fuchs et al.,2007).

- اهتمام الدراسات التي تناولت الإبداع الانفعالي بطلاب الجامعة مثل دراسات (Ivcevic et al., 2007 ؛ عبد المعبود ، ٢٠٠٩ ؛ عبد الغنى ، والمنشاوي ، ٢٠١٠ ؛ عبد العليم ، ٢٠١١).

- لم تتناول أي من الدراسات (في حدود علم الباحثة) تلاميذ المرحلة الابتدائية على الرغم من أهمية هذه المرحلة .

من هنا يمكن تحديد سؤال البحث كما يلي :

- ما الإسهام النسبي لأساليب الإبداع(التشريعي ، القضائي ، الهرمي ، التقدمي ، الموضوعي ، الكلي) ومكونات الذكاء الانفعالي(وعي الذات - إدارة العلاقات - الوعي الاجتماعي - إدارة الذات) المنبئة بالإبداع الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

أهداف الدراسة :

تسعي الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- تحديد الإسهام النسبي للأساليب الإبداعية والذكاء الانفعالي في التنبؤ بالإبداع الانفعالي.

أهمية الدراسة :

التنبؤ بالإبداع الانفعالي في ضوء أساليب الإبداع والذكاء الانفعالي.

مصطلحات الدراسة :

١- الإبداع الانفعالي Emotional Creativity

يتمثل الإبداع الانفعالي في قدرة الفرد على إظهار أنواع من الانفعالات ، تتميز بالفرد والأصالة (Averill & Tomas- Knowles,1991))

- قدرة تلاميذ المرحلة الابتدائية على التعبير عن انفعالاتهم بطريقة فريدة وأصيلة، مع -
توظيف هذه الانفعالات ، وإنتاج استجابات جديدة وغير مألوفة وذات قيمة وفائدة للفرد والمجتمع ، ويتكون من أربعة مكونات أساسية هي :

أ- الطلاقة الانفعالية Emotional Fluency وتعبر عن عدد الأفكار الانفعالية التي ينتجها المستجيب على المشكلات الانفعالية.

ب- المرونة الانفعالية Emotional Flexibility وتدل علي عدد فئات الأفكار الانفعالية التي ينتجها المستجيب عند حل المشكلات الانفعالية .

ج- الأصالة الانفعالية Emotional Originality وتعني القدرة على إنتاج استجابة تعكس بدقة آراء ومعتقدات واتجاهات وقيم الفرد نحو المجتمع وتعبر بصدق عما يدور بداخل الفرد، وكذلك يشير إلى الأفكار الفريدة وغير المألوفة وغير مكررة.

د- الفعالية الانفعالية Emotional Effectiveness وتعني قدرة الفرد على إنتاج الأفكار الانفعالية ذات المنفعة للفرد والمجتمع .

٢- الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence

هو مجموعة من المهارات والكفاءات التي تستحث الأداء عامة والأداء الانفعالي خاصة ، وإدارة الذات، وتشمل أربعة أبعاد وهي؛ وعي الذات ، إدارة العلاقات ، الوعي الاجتماعي ، إدارة الذات (عبد العليم ، ٢٠١١)

٣- أساليب الإبداع Styles of Creativity

عرفها (Sternberg ,1997a) هي أساليب الفرد المفضلة في سيطرته الذاتية علي ذكائه وتشمل مجموعة من أساليب التفكير للأداء الابتكاري وهي : الأسلوب التشريعي ، والقضائي ، والهرمي ، والتقدمي ، والموضوعي ، والكلي، وهذه الأساليب لا يغني أحدها عن الآخري وهي لا تعتبر قدرات ولكنها توجه ذكاء الفرد نحو الابتكار .

الفروض الاحصائية

١- يختلف مدي إسهام كل من أساليب الإبداع والذكاء الانفعالي ومكوناته في التنبؤ بالإبداع الانفعالي.

الطريقة والاجراءات:

أولاً : الطريقة

١- منهج الدراسة :

تم التحقق من فروض الدراسة في إطار المنهج الوصفي .

٢- عينة الدراسة :-

أ- عينة التحقق من الصدق والثبات :

اختيرت عينة الدراسة الاستطلاعية من تلاميذ مرحلة التعليم الاساسى الصف الخامس والسادس بالإسماعيلية ، حيث تم اختيار ثلاث مدارس ابتدائية هي مدرسة دوحة الزمان الابتدائية ومدرسة المدينة المنورة ومدرسة جمال الدين الافغاني ، مع مراعاة زيادة حجم العينة للتغلب علي التباين بين أفراد العينة في الخلفية الأسرية والمستوى الاقتصادي ، كان قوام العينة الاستطلاعية (٢٠٠) تلميذا وتلميذه بمتوسط عمري (١١,٦٢) عاماً وانحراف معياري (٠,٦٧٠) ، بهدف تقدير الخصائص السيكومترية من مؤشرات الصدق والثبات لمقاييس الدراسة والتعرف على المعوقات والصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحثة في تطبيق المقاييس بالإضافة إلى تحديد الفترة الزمنية التي تستغرق في تطبيق أدوات البحث ، واستبعدت هذه العينة من تلاميذ العينة الاساسية.

ب - عينة الدراسة الأساسية :

اختيرت عينة الدراسة الأساسية من تلاميذ مرحلة التعليم الاساسى بالإسماعيلية ، وتم تطبيق المقاييس على التلاميذ بهدف تحديد مدي اسهام كل من ابعاد الذكاء الانفعالي والأساليب الإبداعية في التنبؤ بالإبداع الانفعالي ، بمدرسة دوحة الزمان النموذجية ، وكان قوام العينة الأساسية (٢٠٠) تلميذ وتلميذة .

عدد البنات (٦٣)	عدد البنين (٥٣)	الصف الخامس
عدد البنات (٥٢)	عدد البنين (٣٢)	الصف السادس
عدد البنات (١١٥)	عدد البنين (٨٥)	العدد الكلي

وكان متوسط عمر التلاميذ (١١,٣١) عاماً وانحراف معياري (٠,٩٥٣) .

٣ - أدوات الدراسة :

١. مقياس الإبداع الانفعالي (إعداد الباحثة)

- تم بناء مقياس الإبداع الانفعالي في الدراسة الحالية في ضوء مقياس الإبداع الانفعالي الذي أعدته (زينب عبد العليم بدوي، ٢٠١٤) للمرحلة الجامعية وتم تعديل بعض مفرداته بما يتناسب مع المرحلة الابتدائية.

- وتم الاطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية ومن هذه المقاييس.

أ- مقياس الإبداع الانفعالي، أعد هذا المقياس (Kokkwang, 1995) يتكون المقياس من (خمسين) مفردة يجب عليها بتدرج خماسي من ١ إلى ٥ .

ب- مقياس الإبداع الانفعالي، أعد هذا المقياس (Averill, 1999) ترجمة (سعيد عبد الغني، عادل محمود المنشاوي) يتكون المقياس من (٣٠) مفردة تتدرج من (أقل بكثير ، إلى حد ما أقل من ذلك ، نفسه، إلى حد ما أكثر ، أكثر من ذلك بكثير) يقيس المقياس أربع أبعاد للإبداع الانفعالي هي (الاستعداد - الجدة - الفعالية - الأصالة) .

ج - استبيان الإبداع الانفعالي لدي طلاب الجامعة، أعد هذا الاستبيان (ناصر، ٢٠٠٥)، يتكون من ٢٢ مفردة، بتدرج خماسي ، يقيس المقياس أربع أبعاد للإبداع الانفعالي هي (تجديد - إعداد - كفاءة - أصالة) .

د - مقياس الإبداع الانفعالي . أعد هذا المقياس (عبد المعبود ، ٢٠٠٩) يتكون المقياس من (٤٧) مفردة موزعة على أربع أبعاد هي (التأهب الوجداني - الجدة - الفعالية - الحساسية للجوانب الانفعالية) يجب على المفردات بتدرج خماسي تمتد من يتفق تماما، يتفق بدرجة متوسطة، متردد، لا يتفق بدرجة متوسطة، لا يتفق تماما.

هـ - مقياس الإبداع الانفعالي، أعد هذا المقياس (عبد العليم، ٢٠١٤) يتكون المقياس من (خمس أنشطة) تعكس أربعة أبعاد هي (الطلاقة الانفعالية - المرونة الانفعالية- إدراك التفاصيل - الفعالية الانفعالية).

ومن استقراء المقاييس السابقة لاحظت الباحثة ما يلي :

١- عدم وجود مقياس للإبداع الانفعالي في المرحلة الابتدائية في البيئة العربية والأجنبية في حدود علم الباحثة.

٢- غالبية المقاييس طبقت على طلاب الجامعة .

٣- استخدام الباحثين استبيانات التقرير الذاتي وهذه الاستبيانات لا تقيس الإبداع الانفعالي كقدرة مثال (Kokkwang, 1995 ; Averill, 1999 ; ناصف، ٢٠٠٥ ؛ عبد المعبود، ٢٠٠٩).

٤- أعدت (عبد العليم، ٢٠١٤) مقياس الإبداع الانفعالي كقدرة ولكن كان على المرحلة الجامعية.

وقد استفادت الباحثة من إيجابيات مقياس الإبداع الانفعالي في الدراسات السابقة وسعت إلى تلافي سلبياتها في بناء مقياس الإبداع الانفعالي ، وقد تم بناء مقياس الإبداع الانفعالي في ضوء مقياس (عبد العليم ، ٢٠١٤) للإبداع الانفعالي وفي ضوء الأنشطة المستخدمة ولكن تم تبسيطها لتناسب المرحلة الابتدائية، وتكون المقياس في صورته النهائية من نشاطين وزعت علي أربعة أبعاد هي :

أ (الطلاقة الانفعالية : ويتضمن المفردات التي تشير إلى عدد الأفكار الانفعالية التي ينتجها التلميذ على المشكلات الانفعالية.

ب) المرونة الانفعالية: ويتضمن المفردات التي تشير إلى عدد فئات الأفكار الانفعالية التي ينتجها التلميذ عند حل المشكلة الانفعالية.

ج) الأصالة الانفعالية: ويتضمن المفردات التي تشير إلى الأفكار الفريدة وغير المألوفة وغير مكررة.

د) الفعالية الانفعالية: ويتضمن المفردات التي تشير إلى قدرة التلميذ على إنتاج الأفكار الانفعالية ذات المنفعة للفرد والمجتمع .

وصف وتصحيح المقياس :-

يتكون مقياس الإبداع الانفعالي من نشاطين ، النشاط الأول يتكون من أربع مواقف بأربع اسئلة، والنشاط الثاني من ٦ مواقف، ويتكون كل موقف من النشاط الثاني من سؤالين، ويصحح كل موقف في كلاً من النشاطين الأول والثاني من حيث الطلاقة والمرونة والأصالة والفعالية الانفعالية، ويأخذ التلميذ درجة واحدة لكل استجابة، في حالة الطلاقة يأخذ التلميذ درجات بعدد الأفكار التي ينتجها ، وفي المرونة يأخذ درجات بعدد فئات الأفكار، وفي الأصالة يأخذ التلميذ درجة على الفكرة الأصيلة المتفردة ، وفي الفعالية الانفعالية يأخذ التلميذ درجة على الفكرة ذات المنفعة للفرد والمجتمع.

* مثال نشاط (١)

أقرأ الموقف وأنظر للصورة ثم أجب عن الأسئلة:



- شخص منفعل وغاضب علي موظف .
- تخيل أكبر عدد ممكن من الأسباب أو المواقف التي أدت إلى غضب هذا الشخص.

نشاط (٢) أقرأ القصة ثم أجب عن الأسئلة:

- ١- صهيب تلميذ متفوق بالصف السادس الابتدائي ، ولكن بعض فترة لاحظت معلمته تراجع في درجاته مع كثرة شجاره مع زملائه.
- (أ) تخيل أكبر عدد ممكن من الأسباب التي أدت إلى تراجع درجات صهيب.
- (ب) تخيل أكبر عدد ممكن من الأسباب التي أدت إلى شجار صهيب مع زملائه.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

قامت الباحثة بتقدير مؤشرات الصدق والثبات لمقياس الإبداع الانفعالي بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية (٢٠٠) تلميذ وتلميذة ، وجاءت النتائج علي النحو التالي :

أولا : صدق مقياس الإبداع الانفعالي:

أ) صدق المحكمين :

عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التربوي ، بهدف تحديد مدى ملائمة كل مفردة للبعد الذي تنتمي إليه ، ومناسبة صياغة المفردات ، أو أية ملاحظات أخرى .
وتتلخص آراء وملاحظات السادة المحكمين في: .
٢- تعديل الفقرة الثالثة من النشاط الثاني من حيث القصة
قبل التعديل:

- كان لطارق أخ صغير ، وكان طارق يغير منه لأن والدته تهتم به وترعاه، فحاول طارق جذب انتباه والدته ، وذلك بأنه بدأ في تقليده في بكائه وحركاته.
- (أ) اذكر أكبر عدد من الأسباب أو المواقف التي أدت إلي غيرة طارق.

ب) ماذا يحدث لو ساد في المجتمع انفعال الغيرة بين الناس؟

بعد التعديل :

- نورهان تلميذة مجتهدة ومتفوقة بالصف الخامس الابتدائي ، بعد فسحة المدرسة عادت نورهان إلى فصلها فوجدت حقيبتها مفتوحة وكتبتها ممزقة ، فأصابها الدهشة والغضب وذهبت إلى الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة الذي حقق في الأمر وعلم أن صديقتها سناء هي من قامت بتمزيق الكتب بسبب شعورها بالغيرة ، وعند مواجهتها شعرت بالخجل ثم اعتذرت لنورهان .(أ)
اذكر أكبر عدد من الأسباب أو المواقف التي أدت إلى غيرة سناء .

ب) ماذا يحدث لو ساد في المجتمع انفعال الغيرة بين الناس؟

ج - صدق التحليل العاملي التوكيدي:

قامت الباحثة بحساب صدق مقياس الإبداع الانفعالي عن طريق التحليل العاملي التوكيدي ، ولذلك تم إعداد مصفوفة الارتباطات بين مفردات المقياس **Correlation Matrix** وأخضعت للتحليل العاملي التوكيدي.

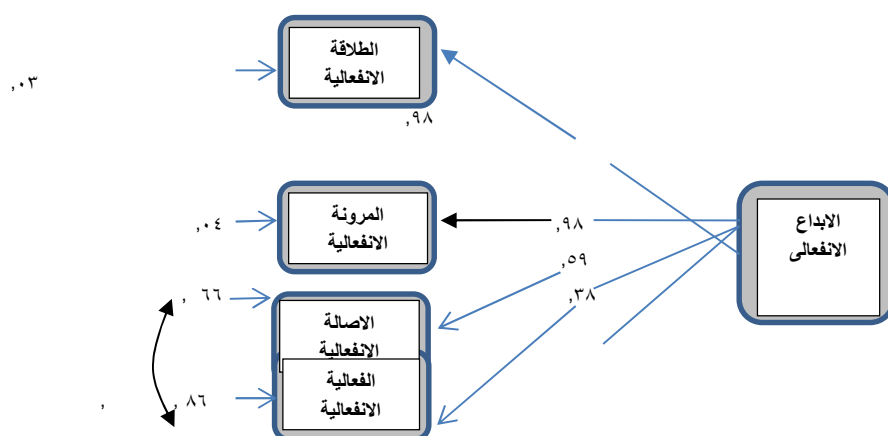
وتم عمل التحليل العاملي التوكيدي للعوامل الأربعة لمقياس الإبداع الانفعالي ، حيث قامت الباحثة بحساب صدق مقياس الإبداع الانفعالي عن طريق تشبع الأبعاد الأربعة على عامل كامن واحد وهو الإبداع الانفعالي ، وأعدت مصفوفة الارتباطات بين الأبعاد الأربعة للمقياس وأخضعت المصفوفة للتحليل العاملي التوكيدي وجاءت النتائج كما بالجدول (٢) :

جدول (٢) قيم معاملات الصدق العاملي التوكيدي بين مفردات المقياس والعوامل الكامنة في

مقياس الإبداع الانفعالي

الأبعاد	التشبع علي العامل الكامن (معامل الصدق)	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة (ت)	الدلالة
١	, ٩٨٣	, ٠٥٢٦	١٨,٦٨	دالة عند ٠,١
٢	, ٩٨٠	, ٠٥٢٧	١٨,٥٩	دالة عند ٠,١
٣	, ٥٨٧	, ٠٦٥٠	٩,٠٢٥	دالة عند ٠,١
٤	, ٣٧٧	, ٠٦٨٩	٥,٤٦٩	دالة عند ٠,١

ومن الجدول (٢) يتبين أن العوامل الأربعة مشبعة على عامل كامن واحد.



Chi-Square = 7,86 , df = 1 , P - value = 0,00505 , RMSEA = 0,186

• شكل (١) المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس الإبداع الانفعالي وقد تم التحقق من النموذج المقترح باستخدام مؤشرات حسن المطابقة **Goodness of Fit** بالجدول (٣):

جدول (٣) قيم مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس الإبداع الانفعالي على العامل الكامن

المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر التي تشير إلى أفضل مطابقة	قيمة المؤشر في الدراسة
X^2	أن تكون غير دالة		٧,٨٦
مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي RMR	من صفر إلى (٠,١)	كلما اقترب من الصفر	,٠٠٩٧
مؤشر جذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب RMSER	من صفر إلى (٠,١)	كلما اقترب من الصفر	,١٨٦
مؤشر المطابقة المعياري NFI	من صفر إلى (١)	كلما اقترب من (١)	,٩٨٨
مؤشر المطابقة غير المعياري NNFI	من صفر إلى (١)	كلما اقترب من (١)	,٩٣٦
مؤشر المطابقة المقاربة CFI	من صفر إلى (١)	كلما اقترب من (١)	,٩٨٩

من الجدول (٣) يتبين ما يلي:

أن قيمة X^2 دالة لأنها تتأثر بحجم العينة ويمكن الاعتماد على المؤشرات الأخرى وهي:
- مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي RMR وقيمتها ,٠٠٩٧ وهي اقتربت من الصفر.

- مؤشر جذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب **RMSER** وقيمتها ١,٨٦ , وهي اقتربت من الصفر.

- مؤشر المطابقة المعياري **NFI** وقيمتها ٩٨٨ , وهي اقتربت من (١).

- مؤشر المطابقة غير المعياري **NNF I** وقيمتها ٩٣٦ , وهي اقتربت من (١).

- مؤشر المطابقة المقاربة **CFI** وقيمتها ٩٨٩ , وهي اقتربت من (١).

النموذج يحقق أفضل قيم مؤشرات حسن المطابقة ويشير إلى مطابقة النموذج للبيانات مما يدل على توافر شرط الصدق بدرجة مقبولة علميا .

ثانيا : ثبات ألفا كرونباخ : .

قامت الباحثة بحساب ثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل بعد حذف المفردة ، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ الكلية (٩٣٧) ، وكانت النتائج كما بالجدول (٤) :

جدول (٤) قيمة ألفا للمقياس بعد حذف درجة المفردة في مقياس الإبداع الانفعالي

المفردة	ألفا بعد حذف المفردة	المفردة	ألفا بعد حذف المفردة	المفردة	ألفا بعد حذف المفردة	المفردة	ألفا بعد حذف المفردة
١	,٩٣١	٥	,٩٣٢	٩	,٩٣٢	١٣	,٩٣٣
٢	,٩٣٠	٦	,٩٣١	١٠	,٩٣٣	١٤	,٩٣٦
٣	,٩٣٣	٧	,٩٣١	١١	,٩٣٦	١٥	,٩٣٥
٤	,٩٢٩	٨	,٩٣٣	١٢	,٩٣٤	١٦	,٩٣٦
عدد أفراد العينة (ن = ٢٠٠) / قيمة معامل الثبات للمقياس ككل = ٩٣٧ / عدد المفردات = ١٦ مفردة							

وعند مقارنة قيمة ألفا بعد حذف كل مفرد بقيمة ألفا الكلية للمقياس ، وجد أنه لم يحذف أي مفردة من المقياس ويتضح من ذلك توافر شروط الصدق والثبات لمقياس الإبداع الانفعالي بدرجة مقبولة علميا .

٢- مقياس الذكاء الانفعالي (إعداد / عبد العليم ، ٢٠١٤)

الهدف من المقياس :

يهدف المقياس إلى قياس القدرة على الفهم والتعامل مع الانفعالات ، وانفعالات الآخرين في المواقف المختلفة .

وصف المقياس :

يتكون المقياس من (٤٢) مفردة موزعة على أربعة أبعاد (وعي الذات - إدارة العلاقات - الوعي الاجتماعي - إدارة الذات). قامت الباحثة بتعديل المفردة رقم (٣٣) في المقياس كي تتلاءم مع المرحلة العمرية لعينة البحث وهي تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية ، وذلك باستشارة معد المقياس مثال :

تم تعديل المفردة رقم (٣٣) من :

- وجد الأستاذ ياسين أن ابنته تميل إلى الزواج من العريس الذي تقدم لها ، ووالد العروس يكرهه بشدة هذا العريس ويقلق من مستقبلها معه.

أعطى تقديراً لطرق التغلب على انفعالاته ، بالطريقة المناسبة مما يلي:

أ- الحفاظ على ذاته بتجنب الضيوف قرناء أسرة العريس على وجه الخصوص.

ب - محاولة معرفة القليل عن أسرة العريس كي يمكن التعامل معهم.

ج - يبعد عن العريس لتجنب مشاركته في أي مواقف أثناء العرس.

د - الاستمتاع باليوم بقدر المستطاع.

هـ - يتحدث والد العروس مع صديق موثوق به.

تم التعديل إلى ما يلي:

- وجدت والدة سلمى أن درجات ابنتها تنخفض باستمرار بسبب التأثير السلبي لزملائها عليها، لذلك اقترحت عليها الانتقال إلى مدرسة أخرى، ولكن سلمى حزنت وأصابها القلق ورفضت بشدة .

أعطى تقديراً لطرق التغلب على انفعالاتها ، بالطريقة المناسبة مما يلي:

أ - تجنب زملائها وعدم التحدث معهم .

ب - تجنب والدتها وعدم التحدث معها.

ج - تتحدث مع أحد الأقارب الموثوق بهم.

د - محاولة معرفة القليل عن المدرسة الجديدة .

هـ - الانتقال ومحاولة التأقلم مع المدرسة الجديدة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت عبد العليم (٢٠١٤) بتقدير مؤشرات الصدق والثبات لاختبار الذكاء الانفعالي على

عينة استطلاعية قوامها (٣٢٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية بالإسماعيلية.

وجاءت النتائج جيدة. وقامت الباحثة في الدراسة الحالية بتقدير مؤشرات الصدق والثبات على عينة الدراسة الاستطلاعية كما يلي:

أولاً : صدق التحليل العاملي التوكيدي

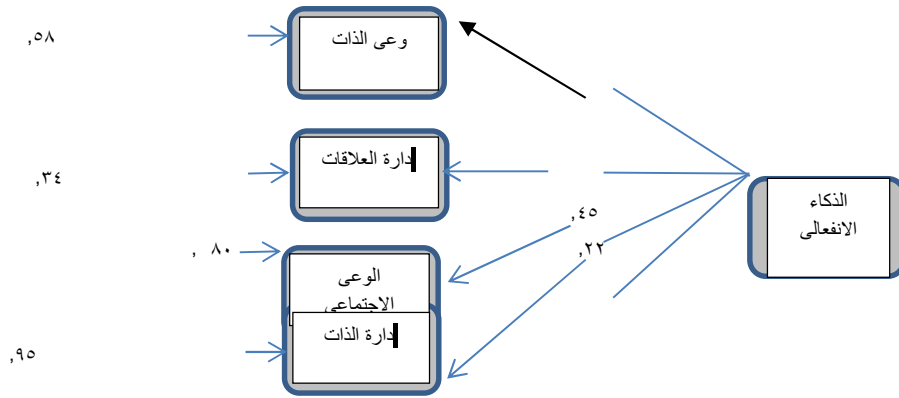
حسب صدق مقياس الذكاء الانفعالي عن طريق التحليل العاملي التوكيدي ، ولذلك تم إعداد مصفوفة الارتباطات بين مفردات المقياس **Correlation Matrix** وأخضعت للتحليل العاملي التوكيدي.

وتم عمل التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الانفعالي ، حيث قامت الباحثة بحساب صدق مقياس الذكاء الانفعالي عن طريق تشبع الأبعاد الأربع على عامل كامن واحد وهو الذكاء الانفعالي ، وأعد مصفوفة الارتباطات بين الأبعاد الأربع للمقياس وأخضعت المصفوفة للتحليل العاملي التوكيدي وجاءت النتائج كما بالجدول (٥) :

جدول (٥) قيم معاملات الصدق العاملي التوكيدي بين مفردات المقياس والعوامل الكامنة في مقياس الذكاء الانفعالي

الأبعاد	التشبع على العامل الكامن(معامل الصدق)	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة (ت)	الدلالة
١	,٦٥٠	,٠٨٧٠	٧,٤٧	دالة عند ٠,١
٢	,٨١٥	,٠٩٤٦	٨,٦١	دالة عند ٠,١
٣	,٤٤٦	,٠٨٠٢	٥,٥٦	دالة عند ٠,١
٤	,٢٢٩	,٠٨١٢	٢,٨٢	دالة عند ٠,١

ومن الجدول (٥) يتبين أن الأبعاد الأربع مشبعة على عامل كامن واحد



Chi-Square = 1,53 , df =2 , P - value = 0,46549 , RMSEA = 0,000

شكل (٢) المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي

وقد تم التحقق من النموذج المقترح باستخدام مؤشرات حسن المطابقة Goodness of Fit بالجدول (٦):

جدول (٦) قيم مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي على العامل الكامن

المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر التي تشير إلى أفضل مطابقة	قيمة المؤشر في الدراسة
X^2	أن تكون غير دالة	غير دالة	١,٥٣
مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي RMR	من صفر إلى (٠,١)	كلما اقترب من الصفر	٠,٠٢٣٥
مؤشر جذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب RMSER	من صفر إلى (٠,١)	كلما اقترب من الصفر	٠,٠٠٠
مؤشر المطابقة المعياري NFI	من صفر إلى (١)	كلما اقترب من (١)	٠,٩٨٥
مؤشر المطابقة غير المعياري NNFI	من صفر إلى (١)	كلما اقترب من (١)	١,٠١٤
مؤشر المطابقة المقاربة CFI	من صفر إلى (١)	كلما اقترب من (١)	١,٠٠٠

من الجدول (٦) يتبين أن النموذج يحقق أفضل قيم مؤشرات حسن المطابقة ويشير إلى مطابقة النموذج للبيانات مما يدل على توافر شرط الصدق بدرجة مقبولة علمياً.

ثانياً: ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الانفعالي (إعداد/ زينب عبد العليم)

قامت الباحثة في الدراسة الحالية بحساب ثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل بعد حذف المفردة ، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠,٧٥٢) ، وكانت النتائج كما بالجدول (٧):

جدول (٧) قيمة ألفا للمقياس بعد حذف درجة المفردة في مقياس الذكاء الانفعالي

المفردة	ألفا بعد حذف المفردة	المفردة	ألفا بعد حذف المفردة	المفردة	ألفا بعد حذف المفردة	المفردة	ألفا بعد حذف المفردة
١	٠,٧٤٢	١٢	٠,٧٤٦	٢٣	٠,٧٤٧	٣٤	٠,٧٥٠
٢	٠,٧٤٧	١٣	٠,٧٣٥	٢٤	٠,٧٤٥	٣٥	٠,٧٤٨
٣	٠,٧٤٧	١٤	٠,٧٣٦	٢٥	٠,٧٣٢	٣٦	٠,٧٥٠
٤	٠,٧٤٥	١٥	٠,٧٣٧	٢٦	٠,٧٤٦	٣٧	٠,٧٥٠
٥	٠,٧٣٨	١٦	٠,٧٤٠	٢٧	٠,٧٤٣	٣٨	٠,٧٥٠
٦	٠,٧٤٣	١٧	٠,٧٣٧	٢٨	٠,٧٤٨	٣٩	٠,٧٤٧

٧	٧٤١	١٨	٧٤٨	٢٩	٧٤٦	٤٠	٧٥١
٨	٧٤٩	١٩	٧٥٠	٣٠	٧٥١	٤١	٧٥٠
٩	٧٤٧	٢٠	٧٤١	٣١	٧٦٥	٤٢	٧٥٠
١٠	٧٤٥	٢١	٧٤٧	٣٢	٧٤٩	٤٣	٧٥٦
١١	٧٤٢	٢٢	٧٥٥	٣٣	٧٥٢		
عدد افراد العينة (ن= ٢٠٠) / قيمة معامل الثبات للمقياس ككل = ٧٥٢ / عدد المفردات = ٤٣ مفردة							

وعند مقارنة قيمة ألفا بعد حذف كل مفردة بقيمة ألفا الكلية للمقياس يتضح ضرورة حذف المفردات رقم (٢٢)، (٣١)، (٤٣) وذلك لان قيمة الفا زادت عن ٧٥٢، لذلك يفضل حذفها. ثم تم حساب الفا الكلية للمقياس فأصبح ٧٨٢ .
ويتضح من ذلك توافر شرط الصدق والثبات لمقياس الذكاء الانفعالي بدرجة مقبولة علميا .
٣- مقياس أساليب التفكير (إعداد / الحامولي ، ٢٠١٠)

الهدف من المقياس :

يهدف المقياس إلى قياس أساليب التفكير الابتكاري.

وصف المقياس :

يتكون المقياس من (٧٢) مفردة موزعة على ست أساليب (التشريعي - القضائي - التقدمي - الهرمي - الكلي - الموضوعي). يتدرج المقياس من (تنطبق عليك تماما - تنطبق عليك بدرجة كبيرة - تنطبق عليك بدرجة صغيرة - لا تستطيع تحديد إذا كانت تنطبق أم لا - لا تنطبق عليك بدرجة صغيرة - لا تنطبق عليك بدرجة كبيرة - لا تنطبق عليك تماما)
الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام طلعت الحامولي ، بتقدير مؤشرات الصدق والثبات لمقياس اساليب التفكير على عينة استطلاعية قوامها (٢٠٥) طالباً وطالبة بالفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية عين شمس . وجاءت النتائج جيدة .
وقامت الباحثة في الدراسة الحالية بتقدير مؤشرات الصدق والثبات على عينة الدراسة الاستطلاعية كما يلي:

أولاً : صدق التحليل العاملي التوكيدي

قامت الباحثة بحساب صدق مقياس أساليب التفكير عن طريق التحليل العاملي التوكيدي ، ولذلك تم إعداد مصفوفة الارتباطات بين مفردات المقياس **Correlation Matrix** وأخضعت للتحليل العاملي التوكيدي.

وحسب التحليل العاملي التوكيدي للابعاد الست لمقياس أساليب التفكير ، حيث قامت الباحثة بحساب صدق مقياس أساليب التفكير عن طريق تشبع الأبعاد الست على عامل كامن واحد وهو أساليب التفكير ، وأعدت مصفوفة الارتباطات بين الأبعاد الست للمقياس وأخضعت المصفوفة للتحليل العاملي التوكيدي وجاءت النتائج كما بالجدول (٨) :

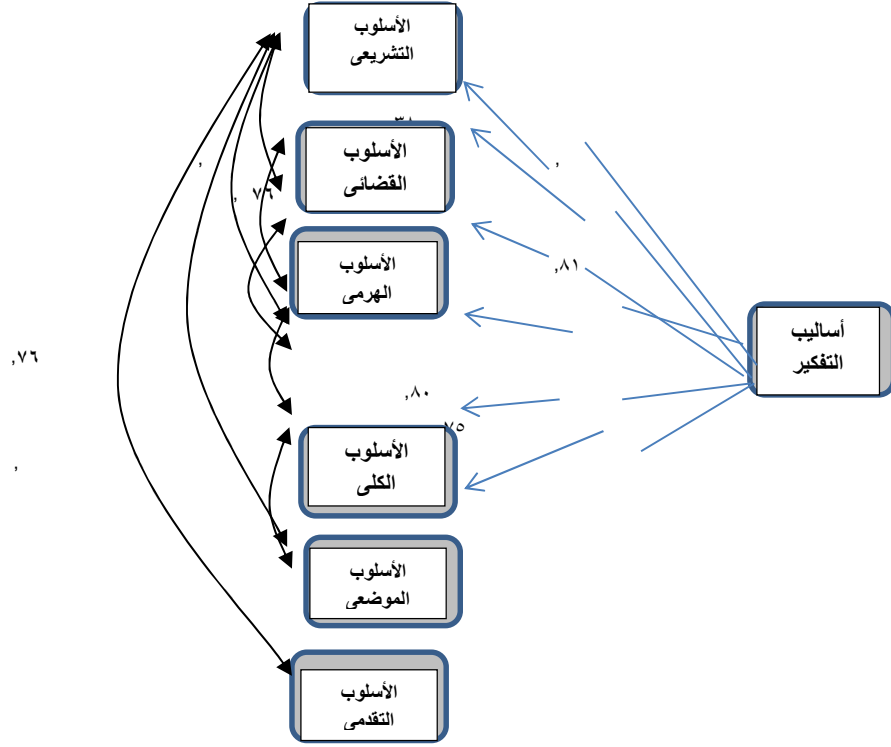
جدول (٨) قيم معاملات الصدق العاملي التوكيدي بين مفردات المقياس والعوامل الكامنة في

مقياس أساليب التفكير

الأبعاد	التشبع علي العامل الكامن (معامل الصدق)	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة (ت)	الدلالة
١	,٣٧٦	,٠٨٧٣	٤,٣٠٥	دالة عند ٠,١
٢	,٧٦٢	,٠٦٨٢	١١,١٦٦	دالة عند ٠,١
٣	,٨١٠	,٠٦٩٠	١١,٧٣٢	دالة عند ٠,١
٤	,٧٦٤	,٠٦٧٥	١١,٣٢٩	دالة عند ٠,١
٥	,٨٠٤	,٠٧٠٧	١١,٣٦٠	دالة عند ٠,١
٦	,٧٥٤	,٠٦٧٧	١١,١٢٦	دالة عند ٠,١

ومن الجدول (٨) يتبين أن العوامل الست مشبعة على عامل كامن واحد

والشكل (٣) يوضح المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس أساليب التفكير .



Chi-Square = 1,70 , df =1 , P - value = 0,19220 , RMSEA = 0,059

شكل (٣) المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس أساليب التفكير وقد تم التحقق من النموذج المقترح باستخدام مؤشرات حسن المطابقة **Goodness of Fit** بالجدول (٩) :

جدول (٩) لقيم مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس أساليب التفكير على العامل الكامن

المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر التي تشير إلى أفضل مطابقة	قيمة المؤشر في الدراسة
χ^2	أن تكون غير دالة	غير دالة	١,٧٠
مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي RMR	من صفر إلى (٠,١)	كلما اقترب من الصفر	,٠٧٣
مؤشر جذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب RMSEA	من صفر إلى (٠,١)	كلما اقترب من الصفر	,٠٥٩

الاسهام النسبي لأساليب الابداع ومكونات الذكاء الانفعالي ----- / ايمان محمد احمد

٩٩٧,	كلما اقترب من (١)	من صفر إلى (١)	مؤشر المطابقة المعياري NFI
٩٨٢,	كلما اقترب من (١)	من صفر إلى (١)	مؤشر المطابقة غير المعياري NFI I
٩٩٩,	كلما اقترب من (١)	من صفر إلى (١)	مؤشر المطابقة المقاربية CFI

من الجدول (٩) يتبين أن النموذج يحقق أفضل قيم مؤشرات حسن المطابقة ويشير إلى مطابقة النموذج للبيانات مما يدل على توافر شرط الصدق بدرجة مقبولة علمياً.

ثبات ألفا كرونباخ لمقياس أساليب التفكير (اعداد / الحامولي)

قامت الباحثة في الدراسة الحالية بحساب ثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل بعد حذف المفردة ، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٩٢٢ ،) ، وكانت النتائج كما بالجدول (١٠) :

جدول (١٠) قيمة ألفا للمقياس بعد حذف درجة المفردة في مقياس أساليب التفكير

المفردة	ألفا بعد حذف المفردة	المفردة	ألفا بعد حذف المفردة	المفردة	ألفا بعد حذف المفردة	المفردة	ألفا بعد حذف المفردة
١	٩٢٢,	١٩	٩٢٠,	٣٧	٩٢٣,	٥٥	٩٢١,
٢	٩٢٢,	٢٠	٩٢١,	٣٨	٩٢٢,	٥٦	٩٢٠,
٣	٩٢٢,	٢١	٩٢١,	٣٩	٩٢٢,	٥٧	٩٢٠,
٤	٩٢٢,	٢٢	٩٢٠,	٤٠	٩٢١,	٥٨	٩٢٠,
٥	٩٢٢,	٢٣	٩٢٢,	٤١	٩٢١,	٥٩	٩٢٠,
٦	٩٢٢,	٢٤	٩٢٠,	٤٢	٩٢١,	٦٠	٩٢١,
٧	٩٢٢,	٢٥	٩٢١,	٤٣	٩٢١,	٦١	٩٢١,
٨	٩٢٢,	٢٦	٩٢١,	٤٤	٩٢٠,	٦٢	٩٢٠,
٩	٩٢١,	٢٧	٩٢١,	٤٥	٩٢١,	٦٣	٩٢٠,
١٠	٩٢٢,	٢٨	٩٢١,	٤٦	٩٢١,	٦٤	٩٢٠,
١١	٩٢٢,	٢٩	٩٢١,	٤٧	٩٢١,	٦٥	٩٢٠,
١٢	٩٢١,	٣٠	٩٢١,	٤٨	٩٢١,	٦٦	٩٢٠,
١٣	٩٢٣,	٣١	٩٢٠,	٤٩	٩٢٢,	٦٧	٩٢٢,

١٤	,٩٢١	٣٢	,٩٢٠	٥٠	,٩٢٠	٦٨	,٩٢٢
١٥	,٩٢٠	٣٣	,٩٢٠	٥١	,٩٢١	٦٩	,٩٢١
١٦	,٩٢٠	٣٤	,٩٢١	٥٢	,٩٢٠	٧٠	,٩٢١
١٧	,٩٢١	٣٥	,٩٢١	٥٣	,٩٢١	٧١	,٩٣٠
١٨	,٩٢٠	٣٦	,٩٢١	٥٤	,٩٢٠		
عدد افراد العينة (ن=٢٠٠) / قيمة معامل الثبات للمقياس ككل = ٩٢٢, / عدد المفردات = ٧١ مفردة							

وعند مقارنة قيمة ألفا بعد حذف كل مفرد بقيمة ألفا الكلية للمقياس، وجد ضرورة حذف المفردات (١٣) ، (٣٧) ، (٧١) ، وذلك لأن قيمة ألفا زادت عن (٩٢٢) ، ثم تم حساب ألفا الكلية فأصبح (٩٣١) ، ويتضح من ذلك توافر شروط الصدق والثبات لمقياس أساليب الإبداع بدرجة مقبولة علميا .

ثانيا : إجراءات الدراسة :

- ١- تحديد عينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية ، وكان قوام العينة الاستطلاعية (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة ، وحذفت هذه العينة من العينة الأساسية، ثم أخذت الباحثة (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة للعينة الأساسية.
- ٢- طبق مقاييس الدراسة على تلاميذ العينة الأساسية لتحديد المتغيرات الأكثر إسهاما في التنبؤ بالإبداع الانفعالي.

ثالثا : - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

قامت الباحثة بإجراء بعض الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات الدراسة إحصائيا وللتحقق من فروض الدراسة وهذه الأساليب هي :

١- الإحصاء الوصفي Descriptive Statistics

ويتمثل في المتوسط والوسيط كمقاييس للنزعة المركزية ، والانحراف المعياري كمقياس للتشتت ، وذلك للتحقق من مدي اعتدالية التوزيع التكراري لمتغيرات الدراسة.

٢- الانحدار المتعدد لتحديد أكثر المتغيرات اسهاما في تنمية الإبداع الانفعالي وابعاده.

التحقق من فرض الدراسة: " يختلف مدي إسهام أساليب الإبداع والذكاء الانفعالي ومكوناته في التنبؤ بالإبداع الانفعالي " وللتحقق من صحة الفرض إحصائيا تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد في حالة إسهام الدرجة الكلية لكل من الذكاء الانفعالي وأساليب الإبداع في الإبداع الانفعالي. والجدول (١١) يوضح المتغيرات المنبئة بالإبداع الانفعالي.

جدول (١١) الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأساليب الإبداع المنبئة بالإبداع الانفعالي

النموذج	ر	ر ²	ر	الخطأ المعياري	ف	معامل الانحدار الجزئي	بيتا	ت
الثابت				١٦,٦٠		٦,٨١١		,٤١٠
الذكاء الانفعالي	,٢٦٤	,٧٠٠	,٠٦٥	,١٦١	٧٩,١٤	,٦١٨	,٢٦٤	**٣,٨٤

** دالة عند ٠,١

يتضح من الجدول (١١) أن المتغير المستقل الأكثر تأثيراً في الإبداع الانفعالي هو الذكاء الانفعالي، كما يوضح وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، للمتغير المستقل (الذكاء الانفعالي) على المتغير التابع (الإبداع الانفعالي)، ويتضح من الجدول أن مربع الانحدار المتعدد أو معامل التحديد = ٧٠، وهذا المتغير (الذكاء الانفعالي) يفسر ٧٠% من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (الإبداع الانفعالي) .

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الذكاء الانفعالي ضروري لكي يتمتع التلاميذ بالمهارات الانفعالية اللازمة للنجاح في مواقف الحياة المختلفة ، كما أنها تكسب التلاميذ المعرفة بمشاعره ومشاعر الآخرين ، وإدارة الانفعالات ، والعلاقة مع الآخرين بشكل فعال، وذلك يتفق مع الدراسات السابقة التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية بين الإبداع الانفعالي والذكاء الانفعالي مثال دراسات (Averill,2004 ؛ خضر ، ٢٠٠٤ ؛ عبد العزيز والمغربي ، ٢٠٠٩ ؛ عبد المعبود ، ٢٠٠٩ ؛ عبد العليم ٢٠١١) .

ويمكن التعبير عن النتائج السابقة من خلال المعادلة الانحدارية التالية:

$$\text{الإبداع الانفعالي} = ٦,٨١١ + ٠,٦١٨ \text{ للذكاء الانفعالي}$$

ويمكن أيضاً معرفة أبعاد الذكاء الانفعالي وأساليب الإبداع المنبئة بالإبداع الانفعالي .

والجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢) أبعاد الذكاء الانفعالي وأساليب الإبداع المنبئة بالإبداع الانفعالي

النموذج	ر	ر ²	ر	الخطأ المعياري	ف	معامل الانحدار الجزئي	بيتا	ت
الثابت إدارة العلاقات	,٢٦٣	,٠٦٩	,٠٦٥	١٣,٠٥٤ ,٣٧٣	,٧٣ ١٤	٢٠,٦٥ ١,٣٤١	,٢٦٣	١,٥٨٢ **٣,٨٣٩
الثابت إدارة العلاقات الووعي الاجتماعي	,٢٩٦	,٠٨٨	,٠٧٨	١٥,٢١٤ ,٣٧٣ ,٣٥٠	٩,٤٧	٤,٧٣٨ ١,٠٦٨ ,٦٩٩	,٢١٠ ,١٤٦	.٣١١ **٢,٨٦٧ *١,٩٩٦

**دالة عند ٠,١

*دالة عند ٠,٥

يتضح من الجدول (١٢) أن البعد الثاني (إدارة العلاقات) والبعد الثالث (الووعي الاجتماعي) من أبعاد الذكاء الانفعالي هما أكثر الأبعاد تأثيراً للإبداع الانفعالي. اي أن ٨,٨% من التباين الكلي لدرجات المتغير التابع (الإبداع الانفعالي). ، يتأثر ببُعدي الذكاء الانفعالي (إدارة العلاقات - الووعي الاجتماعي) وكانت نسبة الإسهام بيتا لإدارة العلاقات والووعي الاجتماعي ٢١% ، ١٤,٦% على التوالي ، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن إدارة العلاقات والووعي الاجتماعي ضروري لكي يبذل التلاميذ انفعالياً في هذه المرحلة الابتدائية، والتلاميذ في هذه المرحلة في حاجة إلى استخدام الانفعالات في تيسير أداء الأنشطة المعرفية مثل التفكير وحل المشكلات وصنع القرار والابتكار وغيرها ، كما أنه ضروري لتوجيه أفكار التلاميذ والانتباه وتوليد المشاعر التي تمكن التلاميذ من مواجهه المواقف الحياتية والاجتماعية ، وتتيح للتلاميذ فهم العلاقة المركبة بين بعض الانفعالات ، وفهم أسباب التحولات الانفعالية، ويتطلب ذلك من التلاميذ إظهار المرونة في المواقف الاجتماعية ، والتواصل والعمل في فريق والقيادة. ويمكن التعبير عن النتائج السابقة من خلال المعادلة الانحدارية التالية:

$$\text{الإبداع الانفعالي} = ٤,٧٣٨ + ٠,٦٨ + ١, \text{ إدارة العلاقات} + ٦,٩٩, \text{ للووعي الاجتماعي}$$

مستخلص لنتائج الدراسة :

- ١- يوجد تأثير دال احصائياً عند مستوى دلالة ٠,١ ، للمتغير المستقل (الذكاء الانفعالي) على المتغير التابع (الإبداع الانفعالي) ، ويعد البعد الثاني (ادارة العلاقات) والبعد الثالث (الووعي الاجتماعي) من ابعاد الذكاء الانفعالي هما أكثر الأبعاد تأثيراً على ابعاد الإبداع الانفعالي (الطلاقة الانفعالية -المرونة الانفعالية- الأصالة الانفعالية - الفعالية الانفعالية).

المراجع

- ١- إبراهيم وإبراهيم ، عبد الستار ورضوي.(٢٠٠٣). علم النفس (أسسه ومعالم دراساته) ، القاهرة : الأنجلو المصرية.
- ٢- الحامولي ، طلعت .(٢٠١٠). التنبؤ بالتفكير الابتكاري من بعض متغيرات نظرية الاستثمار في الابتكارية والتعرف علي الفروق في عملياته ، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر ، العدد ١٤٤ الجزء الثاني .
- ٣- المخطي، جيران يحيي .(٢٠١٠). إدارة الوجدان أو الانفعالات .علي شبكة الانترنت [www. Gulfkids.com /ar/topic68 -965.htm](http://www.Gulfkids.com/ar/topic68-965.htm)
- ٤- خضر ، عادل سعد يوسف.(٢٠٠٤). البناء العملي للإبداع الوجداني والذكاء الوجداني والسلوك الصفي العام لدى طلاب الصف الأول الثانوي.علي شبكة الانترنت.
- ٥- روبنس، سكوت .(٢٠٠٠). الذكاء الوجداني .(ترجمة: صفاء الأعسر) القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٦- شعبان وتيم ، كاملة الفرخ ، عبد الجابر.(١٩٩٩). النمو الانفعالي لدي الطفل ، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، علي شبكة الانترنت.
- ٧- عبد القادر، حليلة عبد المولي.(٢٠١٢). العلاقة بين اساليب التفكير والذكاء الوجداني لدي عينة من الموهوبين عقليا في الرياضيات من طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم علم النفس ، جامعة القاهرة .
- ٨- عبد العزيز والمغربى ، ناصر ، ومحمد عباس.(٢٠٠٩). المحددات الانفعالية لبعض العمليات المعرفية لطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت ،المجلة المصرية للدراسات النفسية ،المجلد التاسع عشر ،العدد ٦٣ ص ٢٦١ -٣١٧ .
- ٩- عبد العليم، زينب.(٢٠١١). النموذج البنائي للعلاقات بين الإبداع الانفعالي وبعض متغيرات تجهيز المعلومات الانفعالية، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد ٧٢ .
- ١٠- عبد العليم ، زينب.(٢٠١٤). مقياس الذكاء الانفعالي ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث.
- ١١- عبد الغنى والمنشاوى ، سعيد ، عادل محمود.(٢٠١٠). نموذج بنائي للإبداع الانفعالي والكفاءة الانفعالية والتفكير الإبداعى وأساليب مواجهة الضغوط الدراسية لدى الطالب المعلم. مجلة كلية التربية بدمنهور جامعة الإسكندرية ، المجلد الثاني .
- ١٢- عبد الغنى ، عمار.(٢٠١١). إدارة الانفعال : رؤية ورسالة ، على شبكة الانترنت.

- ١٣- عبد المعبود، أحمد أمين.(٢٠٠٩). الإسهام النسبي لبعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية في التنبؤ بذكاء الوجدان لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية شبين - الكوم ،جامعة المنوفية .
- ١٤- ناصف، محمد يحيي .(٢٠٠٥).قياس الإبداع الوجداني نظريا وعمليا لدى طلاب وطالبات الدبلومة الخاصة، مجلة عالم التربية ، العدد السادس عشر ، السنة السادسة ، رابطة التربية الحديثة :القاهرة.
- 15- Averill, J.& Tomas- Knowles ,C.(1991) Emotional Creativity .In K.T. Strongman (Ed.) ,*International Review of studies on Emotion* , Vol .1 , (PP 269- 299) .London : Wiley.
- 16- Averill, J.(1999).Individual differences in Emotional Creativity : structure and correlates. *Journal of personality* ,v.67,pp.331-371.
- 17-Averill ,J .Chon, K .& Hahn ,D.(2001).Emotions and Creativity, East and west , *Asian Journal of Social Psychology* , Vol(4),165-183.
- 18- Averill ,J.(2004) .A tale of two snarks : *Emotional Intelligence and emotional creativity compared* . Psychological Inquiry. Vo.15 , 228-233
- 19 - Averill ,J.(2005).*Emotions as mediators and as products of creative activity* .In J. Keafman & J .Baer (Eds.)*Creativity across domains faces of the muse*,(pp225-243).Mahwah, N J: Erlbaum.
- 20-Fuchs , G, Kumar ,V,& Porter, J .(2007). Emotional Creativity, Alexithymia and Styles of Creativity. *Creativity Research Journal* .Vo .19,233-245
- 21- Mayer ,J ,D. & Salovey ,P . (1990) : *Emotional Intelligence . imagination , cognition and personality* , vol (9) . p 189-211
- 22-Sternberg, R. J. (1997 a). Styles of thinking and learning. *Canadian Journal of School Psychology*, 13(2), 15-40.

23- Sternberg, R. J. (1997 b). *Thinking styles*. New York: Cambridge University Press.

24- Ivcevic, Z, Brackett ,M& Mayer ,J.(2007). Emotional Intelligence and Emotional Creativity . *Journal of personality* ,vo .75(2) .199-236.

25- Kokkwang,L.(1995).: *The Relationship between Emotional Creativity and interpersonal Style(creativity)*, Diss,abs,Inte,57,, 02B,1488.